

د. كنوت هايم، الأمثال، المحاضرة 15 الأمثال 25-29

كنوت هايم وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور كنوت هايم وتعاليمه في سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 15، سفر الأمثال الفصل 25-29.

مرحبًا بكم في المحاضرة 15 عن سفر الأمثال الكتابي. في هذه المحاضرة والتي تليها سننظر إلى المجموعة الخامسة من سفر الأمثال، الإصحاحات 25 إلى 29

وفي هذه المحاضرة الآن سأطلع على مجموعة من الآيات في سورة رقم 25 على وجه الخصوص، وسأقترح تفسيرًا متخيلاً لها.

وهم يأتون في ثلاث مجموعات، لكن ثلاثتهم متفرقون خلال الفصل 25، وسأعطيهم قراءة تخيلية على غرار ما اقترحت سابقاً، خاصة هذه المرة مع التركيز على جانب الاستعارة وكيفية تفسير الاستعارات بشكل خيالي وأتمنى أيضاً أن أدرج في هذه المحاضرة مزيداً من التأمل في الفرق بين القراءة التخيلية من جهة والقراءة الخيالية من جهة أخرى، ثم سأأمل أيضاً أحد الأشياء التي أسمع الكثير من الناس يقولونها: وخاصة من الأوساط المسيحية الأكثر تحفظاً، حيث يصرون على أخذ الكتاب المقدس حرفياً. وسأقدم بعض التعليقات على ذلك، بعض التعليقات النقدية، لمساعدتنا في الحصول على منظور تفسيري أوسع من كتاب الأمثال ومن القراءات الخيالية للشعر بشكل عام، حول كيف أننا كمسيحيين ويهود نريد أن نكون مخلصين لكتبة المقدسة، يجب أن نقرأ النصوص الكتابية بكفاءة ومهارة وحكمة

لذلك دعونا نبدأ. قرأت أولاً من الفصل 25. وهذا هو أول ثلاثة أمثلة لي للقراءات الخيالية

قرأت من الآيات 21 إلى 22. وهذا مقطع مشهور جداً، لأنه كرره أيضاً الرسول بولس في رسالته إلى أهل رومية في الإصحاح 12، الآية 20، حيث يشجع الناس، تماشياً مع الانتقام، بل أن يكونوا كرماء مع أعدائهم. وهو مستوحى في قوله هذا من سفر الأمثال ويستخدمه بشكل خلاق مرة أخرى لتوضيح وجهة نظره، بالرجوع إلى الكتاب المقدس، لدعم الحجة والسلطة الروحية التي يريد وضعها في نصيحته للمسيحيين في روما

لذلك هنا يذهب. إذا جاع أعداؤك، أعطهم خبزاً ليأكلوا. وإذا عطشوا فاسقوا منهم ماء

فإنك تجمع جمر نار على رؤوسهم، والرب يجازيك. إذا جاع أعداؤك، أطعمهم واسقهم. فإنك تجمع جمر نار على رؤوسهم، والرب يجازيك

الآن، ليس لدى معظم الناس مشكلة على الإطلاق في قراءة هذا بطريقة خيالية إلى حد ما، مع إدراك أن الأكل والشرب وإطعام العدو لا ينبغي بالضرورة أن يؤخذ حرفياً، ولكن يمكن تطبيقه بسهولة في مجموعة واسعة من سياقات الضيافة، الكرم، والود، واللطف، واللفظ مع أولئك الذين قد يكونون غير راغبين في ذلك، أو حتى يعارضون شخصاً ما بعنف جسدياً. الإشارة إلى العدو هنا عامة جداً. ليس من الواضح ما هو نوع العدو، ولكن يجب معاملة العدو بلطف

ونتيجة هذا ذات شقين وفقاً للآية 22. أولاً، تجمع جمر نار على رؤوسهم. الثاني وربي يجازيك

الآن، لقد قلت بالفعل أن معظم الناس يدركون بسهولة أن هذا لا ينبغي أن يؤخذ حرفيًا لأنه من خلال معاملة العدو بلطف، لا يقوم المرء حرفيًا بتجريف الفحم المحترق على رؤوسهم ثم يبقى بطريقة ما على رؤوسهم مثل التيجان أو شيء من هذا القبيل. وبطبيعة الحال، فإن الأعداء الذين سيعاملون بهذه الطريقة حرفيًا لن يتقبلوا ذلك على الإطلاق. لكن الفكرة هي أن نوعًا ما من الأعداء من النوع العام يُجمل بطريقة ما من التراجع عن عدائهم بلطف المرء.

هذه هي الفكرة. لقد رأيت عددًا من الأشياء في حياتي، وهنا لا أريد أن أشارك الكثير من القصص الشخصية، بل أريد أن أشارك بعض الأفكار الشخصية. أعتقد أنني أريد أن أقول هذا على وجه الخصوص على خلفية الخدمة المسيحية، سواء الخدمة الرعوية، ولكن أيضًا الخدمة في المجالات الأخرى لمنظمات الخدمة المسيحية.

وأريد أن أقدم بعض التوصيات التي آمل أن تجدها مفيدة أثناء مشاركتك في هذه المحاضرة وربما استخدام بعض ما تعلمته هنا في تعليم الآخرين. وهذا هو. وهذه هي تجربتي بالتأكيد في الخدمة الرعوية، ولكن أيضًا في منظمات الخدمة الأخرى أيضًا.

على وجه التحديد، غالبًا ما يقول الناس عندما يخرجون من المدرسة اللاهوتية، هذا، وذاك، والآخر، لم أعلم أبدًا في المدرسة اللاهوتية. في كثير من الأحيان، يشعر الناس بعد الخبرة اللاهوتية بأنهم خذلوا بضع سنوات في خدماتهم لأنهم يشعرون بطريقة ما أنه بينما تم تعليمهم جميع أنواع التخصصات اللاهوتية، فإنهم في كثير من الأحيان لم يتعلموا الحكمة الروحية والمعرفة المهنية العملية عند التعامل مع المواقف غير المتوقعة. وهناك الكثير مما يمكنني ذكره.

إحداها، على سبيل المثال، هي الإساءة داخل الكنيسة بشكل عام، ولكن أيضًا القضية الرئيسية بشكل أكثر تحديدًا أعتقد أنها قضية ملحة في العديد من الكنائس حول العالم هذه الأيام وهي حالة الاعتداء الجنسي أو إساءة معاملة الأطفال. لا أريد أن أتحدث عن هذا الأمر في دقيقة واحدة الآن لأنه لا علاقة له بكتاب الأمثال وهذه محاضرة عن كتاب الأمثال، ولكنني أريد أن أعترف بأن هذه مسألة مهمة جدًا لم يتم التعامل معه بشكل كافٍ في العديد من الكنائس والطوائف حتى الآن، وهو أمر أعتقد أنه من المهم حقًا أن تلحق به الكنيسة لكن ما أريد التركيز عليه هو نوع آخر من الإساءة، وهذا شيء رأيته، وقد عايشته بنفسه للأسف، ولكن أيضًا رأيته مع العديد من الزملاء في سياقات مختلفة، سواء في أوروبا أو في أفريقيا أو في أفريقيا. هنا أيضًا في أمريكا الشمالية حيث أعيش وأعمل الآن.

وهذا هو أن الأشخاص الذين تستخدمهم الكنيسة أو يتطوعون داخلها، أو بدوام جزئي، أو بدوام كامل، أو أي شيء آخر، يتم معاملتهم أحيانًا بشكل غير عادل وغير لائق، إما من قبل منظمة الكنيسة كمنظمة وقادة، داخلها. تلك المنظمة، أو في بعض الأحيان من قبل أعضاء تلك المنظمات أو تلك الكنائس. وبشكل منتظم يتم تشجيع الناس على أن يكونوا لطفاء ولطيفين، إلى حد القول، ببساطة أن يتحملوا الإساءة. أعتقد أن هذا خطأ فادح.

ومع ذلك، فهو يعتمد جزئيًا على قراءة خاطئة لنصوص الكتاب المقدس مثل هذه الموجودة هنا في أمثال وكذلك نصوص العهد الجديد. وأنا أتوجه هنا إلى العهد الجديد لأنني أعتقد أن هذه قضية مهمة في 25، الخدمة المسيحية على وجه الخصوص. وآمل أنه من هذا الجزء من محاضرتي، سيكتسب بعض الناس على الأقل بعض الحكمة، سواء لأنفسهم أو أيضًا لكيفية مساعدة القادة المسيحيين الشباب على تطوير فهم أكثر شمولية لكيفية التعامل مع الإساءة في سياقات الخدمة المسيحية.

النص الآخر الذي أريد الإشارة إليه هو من متى 6، في الموعظة على الجبل، حيث يبدو أن يسوع نفسه يقدم أدلة يتم تفسيرها بشكل عام على أنها تعني أنه يجب على الناس أن يتحملوا الإساءة. يتحدث يسوع هنا عن

الشخص الذي يقدم ذبيحة لله في الهيكل، ثم يحثهم، إذا كان لأخيك شيء عليك، فاذهب وقابلهم قبل أن يذهبوا إلى المحكمة، وادفع ما كان لهم عليه، وإلا سيأخذونك إلى المحكمة ويضعونك في السجن، وستبقى هناك حتى تسدد كل قرش منه. وغالبًا ما يُقرأ هذا بالتزامن مع نصيحة بولس في إحدى رسائله إلى أهل كورنثوس، حيث يقول إنه لا ينبغي للمسيحيين أن يذهبوا إلى محاكم غير مسيحية لتسوية نزاعاتهم، بل يجب أن يتصلحوا قبل أن يصل الأمر إلى هذا الوضع

، في جميع أنحاء العالم تقريبًا، في تجربتي لعدة عقود من الخدمة المسيحية الآن، تم تفسير هذه النصوص هذه النصوص الثلاثة جنبًا إلى جنب، بشكل متسق لتثبيط أولئك الذين هم في الطرف المتلقي للإساءة من الدفاع عن أنفسهم من خلال الوسائل القانونية أو وسائل أخرى التي هي تحت تصرفهم. يبدو لي أن هذه النصوص تم تفسيرها عالميًا على أنها تتحدث إلى ضحايا الانتهاكات وتهديهم. أعتقد أن هذا في حد ذاته إساءة فظيعة وإساءة منهجية مستمرة استمرت في الوسط الثقافي المسيحي لعقود من الزمن، وربما لفترة أطول

، وأعتقد أن هذا شر يجب معالجته، وأنا أفعل ذلك الآن. عندما ننظر إلى كلمات يسوع على وجه التحديد نجد الأمر أكثر وضوحًا. يسوع لا يتحدث إلى الضحية

، إنه يتحدث إلى الجاني. لأنه إذا لم يتبع مرتكب الجريمة، الشخص الذي خاطبه يسوع هنا، نصيحة يسوع فسوف يُساق إلى المحكمة ويُدان إلى حد وضعه في السجن. ولذا فإن ما يوصي به يسوع هنا بوضوح شديد هو أن الخاطيء، والجاني، والمعتدي، والمجني عليه هو الشخص الذي يجب أن يتجنب الانجرار إلى المحكمة. ويجب أن يتوب عن أخطائه ويصحح الأمر مع الشخص الذي أساء إليه

في رسالة بولس، الأمر أقل وضوحًا، ولا أعتقد أنه يقصد التمييز بين الضحايا والمعتدين والمعتدين، لكن ما يقوله هو أن الأشخاص الذين هم على خلاف مع بعضهم البعض، أي إخوانهم المسيحيين، يجب أن يكونوا التصالح مع بعضهم البعض بدلاً من الذهاب إلى المحكمة. ولكن من المؤكد أن المعنى الضمني، إذا كان هذا هو الرسول بولس الذي يتحدث، ليس أن أولئك الذين يتم الإساءة إليهم يجب أن يتحملوا ذلك، بل بالأحرى أن أولئك المتنازعين الذين هم في الخطأ يجب أن يعترفوا بخطئهم، ويتوبوا عن وتصحيح الأمر مع الشخص الذي أساءوا إليه أو استفادوا منه أو سرقوه أو أساءوا معاملته أو أي شيء آخر. يعيدني هذا الآن إلى سفر الأمثال الإصحاح 18، وأريد أن أقول هنا إنني أؤمن به كثيرًا، ولست الوحيد، هناك إجماع قوي جدًا بين علماء الكتاب المقدس، على أن سفر الأمثال الإصحاح 25 إلى 29 يتم تناوله كثيرًا إلى القادة في المجتمع

وهذا هو حال الشخص الذي يُخاطب هنا في الآية 21: "إن جاع أعداؤك فاعطهم خبزًا ليأكلوا، لأنك تجمع جمر نار على رؤوسهم." "والآن أريد منا حقًا، في ضوء ما قلته للتو عن هذه النصوص الأخرى، أن نقرأ هذا المقطع بخيال. ولكن في خيال ليس خياليًا، ولكنه واقعي حول ديناميكيات الإنسان، ديناميكيات التفاعل البشري، خاصة عندما تكون الأمور ذات أهمية، عندما تكون الأمور على المحك، مع القادة

وهذا هو ما يوصي به هنا للقائد المحتمل الذي يتم تناوله في هذه الأمثال، وهو حالة صراع، وربما حالة صراع عالية المخاطر. لا يتعلق الأمر بالتفاهات، بل يتعلق بأمور جدية، ونتيجة أي شيء يحدث بين الأعداء الذين يتم تصورهم هنا ستكون مهمة للأشخاص الآخرين أيضًا، وليس فقط للشخص الذي تتم مخاطبته. والتوصية ليست توصية تهدئة أو سلبية، بل هي بالأحرى دعوة للتعامل بحكمة مع موقف أزمة شديد الخطورة والذي من المحتمل أن يشكل خطورة على الشخص الذي يتم التحدث إليه، وربما على الآخرين الذين هم تحت رعايتهم أيضًا، والذين هم من أجلهم. كقادة مسؤولين

وهكذا، عندما يتم تشجيع هؤلاء القادة الآن هنا ليكونوا طبيين مع أعدائهم، فهذا لا يعني أنهم مدعوون ليكونوا ممسحين، وهنا استعارة أخرى، الأشخاص الذين يسمحون لأنفسهم بأن يتم استغلالهم من قبل الآخرين طوعًا أو كرها. بل إن هذا النوع من اللطف هو في الواقع عدواني جدًا، لأن نتيجة هذا اللطف هي

إحراج العدو، الخصم، حتى يكف عن عداوته. والصورة التي يتم تقديمها هي صورة جمرات متراكمة على رؤوسهم.

وهذا شيء عدواني للغاية يجب القيام به، في الواقع. إنه أمر قوي جدًا وعنيف يجب القيام به. لذا، فإن هذا الخصم لا يتم الخضوع له فحسب، بل يتم التحكم في هذا الخصم من خلال لطف القائد المحتمل.

إدًا كيف يمكن أن يتم ذلك بالتفصيل في العالم الحقيقي؟ حسنًا، يبدو لي أن القائد الذي تتم مخاطبته هنا لا يتم تشجيعه على السماح لخصمه بأن يكون له الكلمة الأخيرة أو الفوز في الجدل. بل إن المثل يشجع القائد المحتمل على التعامل مع الخصم بطريقة حكيمة تحاول معالجة هموم الخصم بطريقة سخية ولطيفة. ولكن ليس إلى الدرجة التي تضيق فيها الحجة، بل بما يساعد الخصم على رؤية الحجج المتفوقة وضرورة ما يحاول. هذا القائد المخاطب هنا تحقيقه حتى يصبح الخصم حليفا وحليفا. ليس الفائز في الحجة.

وهذا هو أثر هذا المثل. أريد الآن أن أنتقل إلى النتيجة الثانية الموعودة هنا في هذه الأمثال، وهي أن الرب يكافئك. وأنا أتكلم هنا مرة أخرى ليس فقط من خلال تفسير هذه المقاطع ولكن أيضًا من خلال تجربتي الشخصية.

لقد رأيت هذا مرارا وتكرارا. عندما نتصرف روحياً، عندما نتصرف بقيادة وكرم ولطف، عندما نتصرف بحكمة بصفتنا قادة ونساعد حتى خصومنا على رؤية ما هو صواب، دون الخضوع لمطالبهم طوعاً أو كرهاً أو أيًا كان، في كثير من الأحيان هناك مكافأة روحية عظيمة قاب قوسين أو أدنى. أولاً، سوف يكافئنا الله بالفعل من خلال مساعدتنا على تحقيق ما هو ضروري للقيام به والنجاح في ما أصبحنا مسؤولين عنه في عمل الخدمة المسيحية.

الأمر الثاني هو أنه في كثير من الأحيان لأننا كنا كرماء، فإن بركة الله ستجعل العمل يزدهر أكثر. في حين أن الاستسلام السلبي لمطالب خصومنا السخيفة لن يؤدي إلا إلى تدمير إثمار العمل وفعاليتته. بينما أقترب من الانتهاء من تفكيري في هذه المجموعة بالذات من الأمثال، هناك شيء أخير أريد أن أقوله.

بالعودة إلى تعليقاتي السابقة، فمن الطبيعي أن يواجه الأشخاص في الخدمة المسيحية، وخاصة في المواقف القيادية، العدا. العدا الذي يواجهونه غالبًا، في كثير من الأحيان، ليس من غير المسيحيين، سواء من أشخاص من ديانات أخرى أو أشخاص لا ينتمون إلى أي دين على الإطلاق، ولكن في كثير من الأحيان العدا الذي يواجهونه هو من زملائهم المسيحيين. الكثير منها ليس بطريقة لطيفة وسخية.

لقد تحدثت كثيرًا مع العديد من زملائي القادة المسيحيين حول هذا الأمر، والعديد من القادة المسيحيين يتألمون بشدة من هذا، ويشعرون بخيبة أمل كبيرة، وإحباط، وغالبًا ما يتألمون، لأنهم لا يقاومون بالطرق المناسبة، كما يوصي هذا المثل، و كما أوصى يسوع وبولس، لكنهم استسلموا وتركوا أنفسهم ضحية. والنتيجة النهائية لذلك هي الأذى والمرارة والضرر العاطفي طويل الأمد. لقد رأيت هذا مرارا وتكرارا.

ما أريد أن أقوله لأي منكم، الذين يستمعون إلى هذه المحاضرة اليوم، والذين يأملون في المشاركة في الخدمة المسيحية، هو عدد من الأشياء. أولاً، توقع مواجهة العدا والتعامل معه. ثانيًا، توقع ألا يأتي الكثير من هذا العدا من غير المسيحيين، بل من رفاقك المؤمنين المسيحيين، وأحيانًا من زملاء العمل، وأحيانًا من نفس الأشخاص الذين تحاول خدمتهم وخدمتهم.

ثالثًا، مع ارتفاع فرص القيادة في الوزارة، ومع نمو قيادتك، أريد أن أقول لك، ثالثًا، ستتمو جودة أعدائك وقوتهم وتأثيرهم. كلما كنت أكثر أهمية في القيادة، كلما كنت أكثر قدرة، وأكثر التزامًا، وربما في بعض الأحيان كلما كان أعداؤك أكثر شرا. تعامل مع

، من تجربتي الشخصية، أريد أن أقول، أنا في الواقع فخور جدًا بأعدائي. لدي أعداء يستحقون القتال معهم، وأريد أن أهنئهم من أجل حمد الله ومجده. لأنه عندما أعرف أنني على حق فيما أفعله، في محاولتي لخدمة الرب، أحتاج إلى التعامل مع أولئك الذين لا يرون ذلك.

أريد أن أعطي مثالاً واحداً. لا أريد أن أضع نفسي في نفس فئة الإنجازات، لكننا نرى هذا، على سبيل المثال، في أعمال ديتريش بونهوفر. لقد فعل ديتريش بونهوفر بالضبط ما توصي به الأمثال 25، 21

وفي طريقته السخية في التعامل مع النظام الألماني في عهد هتلر، كان يكسب جمر النار على أكوام، على رؤوس العديد من زملائه الألمان بالطريقة التي كانوا يتعاملون بها مع ما كان يحدث في عصره. لذلك، هذا ليس مثلاً للضعفاء. وهذا مثل للأشخاص الأقوياء والشجعان والحكماء الذين يدافعون عن الحق

أختتم بمناشدة أخرى فقط لأقول، نحن بحاجة إلى وضع حد للإساءة التي يُسمح أحياناً بحدوثها في الكنيسة المسيحية بسبب سوء فهم بعض هذه المقاطع الكتابية. وسوء فهم للمحبة المسيحية لدرجة أننا نقبل الإساءة، سواء لأنفسنا أو للآخرين الذين هم تحت رعايتنا. ويجب ألا يحدث ذلك

لذا، يمكنك أن ترى أنني أتحدث بقوة هنا لأنني أعتقد أن هذا مجال مهم حيث عانى الكثير من الناس دون داع بسبب سوء التدريس. وهنا أعتقد أنني قدمت قراءة خيالية لهذه الآيات ليست طوعاً أو كرهاً، وليست خيالية، ولكنها متجذرة في النصوص الكتابية نفسها، مع الاهتمام بالاستعارات، ولكنها أيضاً متأصلة في حكمة أوسع مني تجربة شخصية وعلى أساس الشعور بالعدالة الاجتماعية والفردية للمسيئين والضعفاء في المنافسة والمواجهة مع المعتدين والمسيئين والضحايا. أنتقل الآن إلى مجموعتين من الأمثال الأخرى، في الإصحاح 25 أيضاً.

بالمناسبة، جميع الأمثلة الثلاثة التي أذكرها هنا هي أزواج يضرب بها المثل. أول هذه، في الواقع سأذكر الثالث، الأول. هذا في الآيات 27 إلى 28

سأقوم فقط بقراءة هذه الآيات ومن ثم تقديم تفسيري لها. ليس جيداً أكل الكثير من العسل، ولا طلب الكرامة فوق الكرامة. مثل مدينة مخترقة بلا أسوار، هو شخص يفتقر إلى ضبط النفس

سأكرر هاتين الآيتين. ليس جيداً أكل الكثير من العسل، ولا طلب الكرامة فوق الكرامة. مثل مدينة مخترقة بلا أسوار، هو شخص يفتقر إلى ضبط النفس

ماذا يجري في هذه الآيات؟ معظم الناس يقرأون هذا ويقولون، دعونا نمضي قدماً. ولكي أكون صادقاً، فأنا أعمل في كتاب الأمثال منذ أكثر من 25 عاماً. ولسنوات عديدة، لم أهتم أبداً بهذا الأمر

لكن من خلال تدريبي على نظرية الاستعارة وتفسير الاستعارة، أصبحت الآن أكثر حساسية للتقاط بعض التفاصيل الدقيقة والتأثير المهم حقاً لهذه الأمثال. لأن لدينا هنا جوهرة من النصائح العظيمة التي يمكن أن تغير حياتنا. دعني أشرح

لذا فإن أول هاتين الآيتين، الآية 27، هي نوع من تمهيد الطريق فقط لتعلم الدرس الرئيسي في النصف الثاني. وهو يبني نوعاً ما قراءة أوسع للآية 28. لذا، دعونا نرى كيف تفعل الآية 27 ذلك

لذا، أولاً، ليس من الجيد تناول الكثير من العسل. لماذا ليست جيدة؟ العسل عظيم. طعمها رائع

يحتوي على فيتامينات صحية بشكل لا يصدق وجميع أنواع المكونات الصحية. لذلك، ينصحنا الناس باستمرار في العالم الحديث بتناول العسل. أفضل بكثير من الشوكولاته

، أكثر صحة بالنسبة لك. إنه أمر طبيعي وكل هذا النوع من الأشياء. فلماذا يقول هذا الشخص الحكيم، أيًا كان في العصور القديمة للزعيم المحتمل، لا تأكل الكثير من العسل؟ حسنًا، بسبب الحكمة القديمة التي تقول إن الإفراط في الأشياء الجيدة ليس أمرًا جيدًا على الإطلاق.

نفس الشيء مع الشوكولاتة. وهذا أكثر وضوحًا. الشوكولاتة لطيفة جدًا

الآيس كريم جميل جدا. شريحة لحم لطيفة جدًا. ولكن إذا تناولنا الكثير منه، فسيكون ذلك ضارًا بصحتنا الجسدية وحتى إحساسنا العاطفي قصير المدى بالانتفاخ والتعب والإرهاق والشعور بالخمول لأننا تناولنا الكثير من الطعام. شيء جيد

وهكذا، فإن هذا القول المخالف للبديهية، لا تأكل الكثير من العسل، على الرغم من أن العسل رائع جدًا، يمهد المشهد الآن لما سيأتي بعد ذلك. لأن النصف الثاني من القول كذلك، فلا خير في طلب الشرف فوق الشرف. لماذا هذا ليس جيدًا؟ حسنًا، الشرف شيء جيد، أليس كذلك؟ الشرف يتعلق بالمكانة الاجتماعية العالية

وتذكر أننا نتعامل مع الأمثال هنا خلال هذه الفصول الموجهة خصيصًا للقادة الناشئين، والأشخاص الذين يتمتعون بمكانة اجتماعية عالية وغالبًا ما يكونون في مرتبة عالية في التسلسل الهرمي في مجتمعاتهم والشخص الذي يتم بناؤه ليصبح قائدًا ناضجًا وقادرًا يفيد المجتمع الأوسع ومجتمعه يتم تشجيعه الآن على عدم البحث كثيرًا عن الشيء نفسه الذي يحتاجه ليكون قادة جيدين، أي المكانة الاجتماعية العالية والمكانة الاجتماعية العالية. مكانتهم الاجتماعية ومكانتهم العالية بين زملائهم في المجتمع. لأن الكثير من الأشياء الجيدة ليس شيئًا جيدًا على الإطلاق

لأنه إذا أصبح هذا الشخص عرضة دائمًا فقط للحصول على موافقة الأشخاص الذين يقودهم، فهو لم يعد قائدًا بعد الآن. يتم قيادتهم. وفجأة يهز الذيل الكلب

نظرًا لأن القائد مهتم جدًا بمكانته الاجتماعية، ومعدلات قبوله، وكونه محبوبًا من قبل الأشخاص الذين يقودهم، فإنه يصبح غير فعال كقادة. ولكن هذا ليس كل شيء. ومرة أخرى، أنا فقط أوصل القراءة التخيلية لمثل يبدو غير مهم على الإطلاق

وهذا هو. هناك جانب آخر لهذا وتطرف آخر لهذا. لأننا نرى أيضًا، ويجب علي في الواقع فقط، لا، لدي ثلاث نقاط بالضبط

لذلك هناك جانب آخر لهذا، الطرف الآخر من السعي وراء الكثير من الشرف، بالطبع، لا يتعلق على الإطلاق بالسعي للحصول على معدلات موافقة الأشخاص الذين يتم قيادتهم، بل الطرف الآخر هو أن القادة يحاولون يأسين تعزيز قدراتهم. مكانة اجتماعية عالية من خلال طرق تلاعبية وعدوانية وقسرية وحتى إجرامية في كثير من الأحيان من أجل التغلب على مخاوفهم وقلقهم. لأنه، بطبيعة الحال، كلما كنت في مرتبة أعلى في التسلسل الهرمي، كلما زادت خطورة الموقف برمته، وكلما زادت قوة، زاد خطر أعدائك. لذا فإن إحدى الطرق الطبيعية لمواجهة ذلك هي محاولة تجنب ذلك على الإطلاق

ويكمن الخطر في أن يصبح القادة مستبدين، وأن يصبحوا متعطشين للسلطة، وأن يجبروا الأشخاص الذين يقودونهم، ويضغطون عليهم للخضوع. تمامًا كما أن الكثير من العسل ليس جيدًا، فإن البحث عن الكثير من الشرف ليس جيدًا على الإطلاق. وهذا يقودني إلى سبب ثالث وهو في الواقع مرتبط بطريقة ما بكل هذين

الجانبين، وأنا متأكد من أنك بينما تستمع إلى هذا يمكنك التفكير على الفور في شخص أو شخصين تعرفهما شخصيًا والآخرين الذين تعرفهم تعرف من خلال الأخبار الدولية على الأشخاص الذين يتأثرون بما يشار إليه . غالبًا باسم المرضى النفسيين

إنهم يحيطون أنفسهم بأشخاص يمدحونهم باستمرار، ويقولون باستمرار، أنت الشخص الوحيد، أنت الأكثر روعة، ولا يمكنك أن ترتكب أي خطأ، محاطون بأصدقاء لا ينتقدونك أبدًا ويؤكدونك فقط كقائد عظيم. وما يحدث بالطبع هو أنهم يحولون هؤلاء الأشخاص إلى دكتاتوريين طفوليين عاطفيًا يفعلون ما يريدون لأن كل الأشخاص من حولهم يؤكدون عليهم باستمرار بغض النظر عما يفعلونه، بغض النظر عن مدى فظاعته بغض النظر عن حماقته، بغض النظر عن مدى حماقته. الأشياء قمعية، وكم هي استغلالية لما يفعلونه. هل يمكنك أن ترى مدى قوة هذا المثل؟ ولكن هذا ليس كل شيء، هذا مجرد المثل الذي يصل إلى المثل الرائع حقًا.

دعونا ننظر إلى الآية 28، كمدينة مثقوبة بلا أسوار، هي التي تفتقر إلى ضبط النفس. إذن، ما هو المثل؟ وكما نعلم، أعتقد أن هذا أمر بديهي، ويتعلق بضبط النفس. أين هو ضبط النفس المهم؟ حسناً، يعد ضبط النفس أمرًا مهمًا في جميع الظروف التي يكون لدينا فيها موارد وفرص أكثر مما هو مفيد لنا

وذلك عندما نحتاج إلى ضبط النفس. تمامًا كما هو الحال عندما يكون هناك الكثير من العسل، والكثير من الشوكولاتة، والكثير من المال، والكثير من الإشباع الجنسي الذي ينتظرنا حتى نستهلكه. المثل هنا على وجه الخصوص، بالطبع، يركز على السلطة، وخاصة السلطة السياسية، ولكن أعتقد أن كل هذه المجالات الأخرى يتم تناولها أيضًا بطريقة غير مباشرة من خلال هذا المثل

لكني أريد التركيز الآن على السلطة. فيما يتعلق بالشرف، في الآية السابقة، فإن إغراء القائد ليس ممارسة ضبط النفس، بل الاستيلاء على المزيد والمزيد من السلطة السياسية. هذا هو ما هو محل خلاف هنا

وكما فعلوا ذلك، وكلما وضعوا أنفسهم كأهم شيء في قيادتهم، أصبحت قيادتهم تدور حول أنفسهم، وليس حول الأشخاص الذين من المفترض أن يقودوهم. النقطة المهمة هي أنهم يقودون شعوبهم. إنهم موجودون من أجل الشعب، وليس من أجل أنفسهم

وهذا يقودني الآن إلى النصف الأول من هذا المثل الذي يقول: مثل المدينة المحطمة بلا أسوار هو من لا يضبط نفسه. ما الذي يحدث هنا؟ نحن هنا بحاجة إلى فك الاستعارة أكثر قليلاً. الاستعارة لها علاقة بالمدينة وأسوارها

ولأنها ليس لها أسوار، يتم اختراق المدينة من قبل العدو. العودة إلى الأعداء مرة أخرى هنا. ولماذا يعد هذا مهمًا بالنسبة للزعيم المحتمل؟ لأن القائد المحتمل هو الذي يعتني بالمدينة

ومن خلال ضبط القائد لنفسه، سيتم بناء جدار ليحيط بالمدينة بشكل وقائي ضد أي أعداء محتملين والغرض من ضبط القائد لذاته هو توفير المسكن والمأوى وبيئة وقائية وآمنة لمجتمعه. وإذا فشلوا في ممارسة ضبط النفس، فإن هذه البيئة الواقية والأمنة ستتناحل

تم تقويض نظام الدفاع عن المجتمع. وإذا تعرض المجتمع لهجوم من أي قوى خارجية قد تكون المدينة فسيكون المجتمع عرضة للهزيمة. وأعتقد أن هذا هو تأثير هذين المثلين معًا

نصيحة لا تصدق، على ما أعتقد. وهذا يذكرني بمثل صيني يتناول مسألة ضبط النفس. والمثل، ومن المحتمل أن يكون هناك سياق أوسع لهذا، وبالطبع، أنا لا أفهم تمامًا أعماق ودقة الثقافة الصينية، ولكن مع ذلك أجد هذا المثل مفيدًا

ويقول شيئًا كهذا، الشخص الذي ليس لديه أي رغبات لا يقهر لأنه لا يمكن التلاعب به أو إكراهه أو ابتزازه لاتباع مطالب أولئك الذين يريدون إلحاق الأذى به. أريد أن أشارككم صلاة قمت بتأليفها على أساس تفسيري الخيالي، كما عرضته للتو، لهاتين الآيتين. دعني أقرأها لك

لذلك، هذا شيء أصليه كل يوم. يا رب، اجعلني لا أقهر فيك، إذ تحررتي تمامًا من كل الرغبات الأرضية. إنها إشارة إلى حد ما إلى الموعظة على الجبل هنا

لكي أطلب دائمًا ملكوتك أولاً، ولكي تضيف يا رب كل الأشياء التي أحتاجها والعديد من الأشياء التي أريدها وأرغب فيها. وأدعو الله، لا، أعتقد أنني يجب أن أتوقف هنا. في الواقع، سأعود قليلاً إلى الوراثة وأبدأ الصلاة مبكرًا قليلاً.

لذا، فهي جزء من صلاة أطول. يا رب اجعلني مدينة قوية ذات أسوار حصينة وأبواب واسعة وقلعة. قادر وراغب في توفير منزل ومأوى لنفسي، ولمن هم قريبي مني، ولكل شخص توكل إليه رعايتي من خلال إعطائي القدرة على ضبط النفس

التحكم في نفسي، ثم ذكرت ثلاثة أو أربعة أشياء مختلفة أعلم أنني معرضة للخطر لأنه ليس من السهل بالنسبة لي ممارسة ضبط النفس في هذه المجالات وأريد أن أشجعك على التفكير في ما هي تلك المجالات في حياتك وضعتها في الصلاة أمام الله. أعطني ضبط النفس، وبعد ذلك أخيرًا أستطيع إغلاق قائمة الأشياء هذه من خلال ضبط النفس على طموحاتي كقائد، ورغباتي، ورغباتي، وحتى احتياجاتي. وإذا حدث ذلك، أعتقد أنه تماشيًا مع المثل الصيني، وأعتقد أيضًا أن هذا المثل هنا مع الجدار والمدينة، يجعلني، كما كان، لا يقهر فيك من خلال تحريري تمامًا من كل الرغبات الأرضية

لكي أطلب دائمًا ملكوتك أولاً، ولكي تضيف يا رب كل الأشياء التي أحتاجها والعديد من الأشياء التي أريدها وأرغب فيها. يمكنك سماع التلميحات هنا إلى الموعظة على الجبل أيضًا. لذا، أريد أن أقول، كما تعلمون، هذا مجرد مثل صغير لا يقضي معظم الناس دقيقة أخرى معه ولكن يمكنني أن أشارككم من خلال تجربتي الشخصية أن هذين المثليين وحدهما مع الآخرين أيضًا قد غيروا حياتي

لديهم حقا. أنتقل الآن إلى المجموعة الثالثة من الأمثال. هذان مثلان يقعان مباشرة أمام هذين المثليين وقد شاركتهما للتو مع الآيتين 25 و26، دعني أقرأهما

كالماء البارد لنفس عطشانة هكذا البشارة من أرض بعيدة. مثل ينبوع موحل أو ينبوع ملوث، الصديقون يستسلمون أمام الأشرار. عن أي شيء يدور هذا؟ ومرة أخرى، فإن التفسير المتسق للمجاز يثري بشكل كبير فهمنا وتقديرنا للحكمة المذهلة التي يتم تقاسمها في هذين المثليين غير المزعجين على ما يبدو

ومرة أخرى، كما كان من قبل، المثل الأول يمهّد الطريق لتفسير وتطبيق أكثر ثراء للمثل الثاني. اسمحوا لي أن أبدأ بالآية 25. مثل الماء البارد لنفس عطشانة كذلك البشارة من أرض بعيدة

أعتقد أن الأخبار الجيدة القادمة من بلد بعيد ربما لا تكون ضرورية حتى بالنسبة إلى هذا الزوج الذي يضرب به المثل، ولكن الحقيقة أن مثل هذه الأخبار الجيدة مهما كانت من المساعدات الدولية حتى في تلك الأيام

القديمة، فإن هذه الأخبار الجيدة من بلد بعيد لها تأثير عاطفي وجسدي واجتماعي تأثيره على مجتمع من الناس يشبه الماء البارد للنفس الظمأنة. إنه منعش. انها مغذية

إنها مستدامة للحياة. هذه هي الصورة المجازية التي يتم استحضارها هنا للأخبار الجيدة التي تأتي إلى المجتمع من أماكن بعيدة وغير متوقعة من أشخاص ربما ليسوا حتى تحت التزام أو التزام مباشر بالمساعدة في أي موقف كان. لذا، ما لدينا في المثل هو أن رقم واحد هو الأشخاص الذين يساعدون والذين يصدرن أخبارًا جيدة من جهات غير متوقعة والذين على الأرجح ليسوا ملزمين بالقيام بذلك ولكنهم يفعلون ذلك من طيبة قلوبهم أو أي شيء آخر

وتأثير ما يفعلونه الآن دون الحاجة إلى القيام به هو إدامة الحياة المغذية المنعشة الجميلة. والآن دعنا ننتقل إلى المثل الثاني. مثل ينبوع موحل أو ينبوع ملوث، الصديقون يستسلمون أمام الأشرار

ما هو هذا؟ يقرأ معظم الناس هذا ويعتقدون أنك تعرف تفسيره بشكل فردي أولاً. لذلك، قد يكون الوضع حيث يستسلم الصالحون أمام الأشرار. من المفترض أن معظم الناس قد يفكرون في حالة ما من الجدل مع شخص ما، وفي كثير من الأحيان قد يميل المسيحيون على وجه الخصوص إلى الاستسلام لمطالب الإكراه أو أي شيء آخر من شخص شرير لأن المسيحيين في كثير من الأحيان يسيئون فهم الوصية بأن تحب قريبك أو حتى أن تحب أعداءك كدعوة لقبول الإساءة

وهكذا، إذا قرأوا هذا المثل إذا اتبعوه أو لم يتجاهلوه، فقد يقولون فقط أنه ربما ستكون فكرة جيدة أن أدافع عن نفسي بين الحين والآخر وسيكون ذلك أفضل بالنسبة لي. أنا وأنا سنكون ربيعا أوضح أو شيء من هذا القبيل. ستكون حياتي أفضل إذا دافعت عن نفسي. لكن تذكر أن هذا يتعلق بسياق تكوين القيادة وقد أخبرنا المثل السابق عن وصول المساعدة إلى المجتمع من جهات غير متوقعة

وهذا يعيدني إلى صورة الماء المنعش للحياة، الذي يدعم الحياة، وربما ينقذ الأشخاص الذين يعانون من العطش والذين يموتون عطشًا في بيئة معادية. وهكذا، تماشيًا مع تصور الماء، فإن تصور الماء الواهب للحياة ألاحظه الآن وأريد أن ألفت الانتباه إلى حقيقة أنه في الآية 26، يتم تشبيه الأبرار بالينابيع الصافية والينابيع النقية. ما هو الأثر المجازي لتشبيه الإنسان الصالح بالينابيع النظيفة والينابيع النقي في سياق تعزيز الحياة؟ حسنًا، من الواضح أنه إذا كان هذا الشخص الصالح ينبوعًا نقيًا ونبوعًا نظيفًا، فما الذي يفعلونه خاصة في حالة مسؤولية القيادة، فمن المفترض كقادة أن يعززوا حياة مجتمعاتهم خاصة في سياق أولئك الضعفاء. الذين لا يستطيعون مساعدة أنفسهم أولئك الذين يحتاجون إلى الدعم من حماية المجتمع الأوسع من قبل أولئك الذين لديهم القدرة على القيام بذلك

وفي هذا السياق الآن يقول مثلنا أن الصديق عندما يستسلم للأشرار يصبح مصدر حياة عديم الفائدة. لم يعودوا صالحين للغرض بعد الآن. وهم الآن نبع موحل ونافورة ملوثة

فالأشخاص الذين ينبغي أن يستفيدوا من عملهم لا يمكنهم أن يفعلوا ذلك بعد الآن. لأن هؤلاء الذين يطلق عليهم الصالحين من خلال الاستسلام للضغوط والإساءة يتطلبون تهديد الأشرار الذين يعرضون مجتمعهم للخطر لأنهم يستسلمون لأنهم يفسحون المجال للضغوط التي لا يساعدون مجتمعهم بعد الآن. وفي نهاية المطاف، ما كان من الممكن أن يجعلهم صالحين ذات يوم، أي أنهم يفيدون مجتمعهم ويدافعون عن الضعفاء ويعارضون الشر، لم يعد يحدث بعد الآن

لقد فقدوا غرضهم. إن برهم لم يعد حتى بَرًا ذاتيًا بعد الآن. لقد أصبحوا جزءًا من المشكلة

إنهم أشرار. يجب أن أقول في كثير من الأحيان هذا المثل مثل النبع الموحل أو الينبوع الملوث هو ما يسمى بالصالح الذي يفسح المجال أمام الأشرار. هذا المثل لا يجعلني أنام ليلاً ولا ينبغي أن يجعلك تنام ليلاً

.وبهذا نصل إلى نهاية هذه المحاضرة

هذا هو الدكتور كنوت هايم وتعاليمه في سفر الأمثال. هذه هي الجلسة رقم 15، سفر الأمثال الفصل 25-29.